حيدر الكعبي/ العراق

انقهال

على باب معبدهم قتلنا آخر الكهنة، رفعنا الكمام عن فم المعنى... من نزغ الدّم لطّخوا خرقة بيضاء، خرجوا يلوّحون بها صارخين، متهمينا باغتصاب آلهتهم المومس!.

ثمَن

تقابلا كلٌّ يحملُ رايته، أحدُهما كان يذبُّ عن معناي؛ هيّج عُبابَ الأصداءِ جِدالُهما؛ ركبتُ موجةً مضيّعًا ساحلي؛ في غمرة الفتنة انقشع الزّيغُ؛ رأيتهما -على خشبةِ مسرحٍ- يحتفلان... بينما على أحد مقاعد الجمهور المضرّجةِ بالدّم، وجدّته -بلا رأسٍ- مصلوبًا جسدي.

اِنعطافٌ

على هَامشِ الثَّورةِ، رُحتُ مُتنسّمًا عبقَ الفَخرِ، أرسُمُ على الشّواهدِ قَناديلَ تُوقدُ من دَم.

مُتصدّرو لائحةِ النّصرِ -الحاضِرونَ لزيارةِ الشُّهداءِ- أبدوا مَشاعرَ الثّناءِ إزاءَ إبداعي؛ رامُوا لَوحةً تُعبّرُ عَن الحُرّيّةِ؛ قدّمتُها لهُم، لم يأبهُوا لتَفاصيلِها، رَفضُوها؛ كانتْ أكبر مِن إطارِهم!.

مرج

خَرجنا من مُستنقعِ الاستعبادِ بإعجوبة؛ اغتسلنا تهيئةً لعُرسِنا المأمول...بختامِ الحفلِ أستذئبَ العازفون، ضبطوا سيمفونياتِ الدّمِ على إيقاعِ الطّوى.

في مقطوعتهم الأخيرةِ أوغرهم صياحنا؛ عوتِ الدّمى الّتي في داخلهم...حينما استصرخنا درءًا للعنتِهم

الغجريّـــةِ؛ تشـــابه (الأربـــابُ) علينـــا؛ ذُبـــحَ ألـــفُ إسماعيل!.

اخضرارٌ أحمر

مـــن قمـــةِ الاســـتياءِ انطلقنـــا بحثًـــا عـــن عُشـــبةِ الكرامـــة، فأنكيـــدو الجنـــوبيّ مـــا زال ينتظرُنـــا ليســـتأنفَ واجبـــهُ المدرسيّ؛ سلكنا درب التأريخ.

في المنعطـــفِ الأولِ وجـــدنا (ســـاحةَ التّحريـــرِ) وحيـــدةً مرتديـــةً عمامـــةَ الحمـــزة، بينمـــا في الضّـــفةِ الأخـــرى رأينـــا هنـــد توشـــوشُ في أذنِ (الخضـــراء)... حينمـــا أطلقـــتْ نحونـــا رُمحهـــا تلقّـــاه ابـــنُ ثنـــوة؛ اســـتللنا أعلامًـــا مـــن غمـــدِ تشـــرين، اســـتعادَ (جبـــلُ أحـــدٍ) هيبتـــه، امـــتلأتْ ســـفوحهُ بالعُشب.